الأهرام

المصدر : اخر ساعة
التاريخ : ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

فى الجنوب اللبنانى :

سقطت « شعلة إسرائيل الصامدة »

● أسامة عجاج

● اختلفت التحليلات ، والتفسيرات، والمبررات، حول عودة التوتر من جديد للجنوب اللبنانى، والمواجهات المستمرة بين المقاومة اللبنانية ، والجيش الاسرائيلى، فى العملية التى أطلق البعض عليها شعلة اسرائيل الصامدة البعض ربط ذلك، بتوقف المفاوضات السورية الاسرائيلية واعتبر أن العدوان الاسرائيلى جزء من التفاوض بشكل آخر، وهناك من يؤكد أن حزب الله استثمر الأزمة فى مفاوضات «شيبردز تاون» لكى يحقق بعض أهدافه خاصة أنه يدرك أنه قد يكون أحد الذين عليهم أن يدفعوا ثمن السلام فى المنطقة .

● ومع تعدد التفسيرات، لم ينكر أحد أن هناك حقا شرعيا تمارسه المقاومة اللبنانية، فرفض الاحتلال الاسرائيلى واستمراره، يتم وفقا للقوانين الدولية، ويتم أيضا طبقا لتفاهم نيسان، الذى تم التوصل اليه، فى أعقاب عملية عناقيد الغضب فى ابريل ٩٦ بمشاركة الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان التى حظرت العمليات على الأهداف العسكرية دون المدنية وهو ما التزمت به المقاومة التى حرصت على عدم مهاجمة سكان المستوطنات الاسرائيلية فى شمال اسرائيل ، وكانت تستطيع ذلك، وكان ضحايا عملياتها الأخيرة فقط من الجنود الاسرائيليين فى الشريط الحدودى، الذى مثل مسرحا لعملياتها، بعيدا عن داخل اسرائيل ، مما يؤكد أن اسرائيل تسعى - كما قال لآخر ساعة السفير هشام دمشقية مندوب لبنان فى الجامعة، وسفيرها فى القاهرة - الى خرق تفاهم ابريل نيسان، بعد أن قصفت أهدافا مدنية، وبنية تحتية، كلها محطات كهرباء، فى مدينة بعلبك، وفى حرش العشيرة، وفى دير بنوح فى شمال لبنان، وفى منطقة الجمهور على حدود العاصمة بيروت، مما نتج عن ذلك أضرار مادية جسيمة، واندلاع الحرائق فى المحطات المذكورة وانقطاع الكهرباء عن أجزاء واسعة من العاصمة بيروت، وإصابة عدد من اللبنانيين بعضهم إصاباته خطيرة، أما حجم الأضرار المادية المباشرة فيصل الى ٥٠مليون دولار، والأضرار غير المباشرة التى تسببت فيها الغارات، تقدر بمئات الملايين من الدولارات، ومنها وقف عمليات الانتاج والنمو الاقتصادى.

● وأحداث التاريخ تؤكد استمرار العدوان على لبنان، منذ نشأة اسرائيل مرورا بالغزو الاسرائيلى الأول - كما قال هشام دمشقية - فى مارس ٧٨، والغزو الثانى فى صيف ٨٢، واحتلال العاصمة بيروت واستمرار الاعتداءات خاصة فى يوليو ٩٣ وفى ابريل ٩٦ وحدوث مجزرة قانا الشهيرة، ولكن العدوان الأخير سقط معه كثير من الأشياء نتوقف عند بعضها:

- سقط معه تفاهم ابريل. فمازالت المقاومة اللبنانية تحتفظ بحق الرد فى المكان والزمان المناسب على اعتداءات اسرائيل على البنية التحتية كما أن اسرائيل لم تشارك فى الاجتماع الأخير للجنة ، على خلفية استمرار سقوط الجنود الاسرائيليين، وخشية أن يتم أيضا إدانة من اللجنة المشرفة على تنفيذ التفاهم.

- سقط أيضا كل أهداف شعلة

السفير هشام دمشقية :

تل أبيب خرقت اتفاق ابريل

اسرائيل الصامدة وسمعة العسكرية الاسرائيلية، بعد أن عجزت الآلة العسكرية عن حماية أفرادها، فلم يعد خافيا على أحد حالات الهلع والخوف التى يعيشها الجنود الاسرائيليون الذين فرضت عليهم أقدارهم قضاء خدمتهم فى الشريط الحدودى، ولم تعد أيضا قادرة على حماية عملائها ، بعد أن طالت المقاومة اللبنانية قتل الرجل الثانى فى ميليشيات جيش لبنان الجنوبى «عقل هاشم» ومعه ثلاثة جنود اسرائيليين، ولم تعد أيضا قادرة على القيام بأى عمليات ضد كوادر وقيادات المقاومة، عندما لم تستطع ثلاث طائرات من طراز «أباتشى» اغتيال أحد قادة المقاومة بالقرب من مدينة صور رغم مهاجمتها لسيارته، رغم الاشراف المباشر لباراك على العملية بعد قرار من المجلس الوزارى المصغر للشئون الأمنية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تفاصيل الاعتداء
على لبنان

● جنازة أحد الجنود الإسرائيليين بعد هجمات المقاومة اللبنانية

● بعد ضرب محطات الكهرباء.. الطلاب اللبنانيون يدرسون على ضوء الشموع

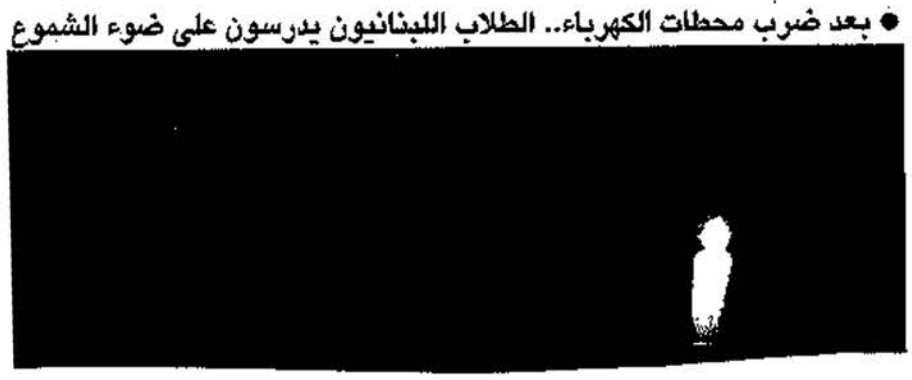

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية